

الشرح الثاني للعقيدة الواسطية للشيخ ابن عثيمين 74

محمد بن صالح العثيمين

نستمر قال وقوله نعم في هذا الحديث اثبات الفرح لله عز وجل لقوله لله اشد فرحا وفيه بيان كانه جل وعلا ومحبته للتوبة قال
وقوله صلى الله عليه وسلم يوضح الله الى رجلين يقتل احدهما الاخر كلها يدخل الجنة - 00:00:00

كلها يدخلان الجنة يوضح الظاهر مع ابوه وهو دليل على كرم الانسان وسعة محبته للخير ولهذا قال الاعرابي لما اخبر
النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ان الله يوضح قال او يوضح ربنا يا رسول الله؟ قال نعم. قال لن نعدم - 00:00:26

رب يوضح خيرا وقوله يوضح الله الى رجلين يقتل احدهما الاخر كلها يدخلون الجنة. قال اهل العلم مسلم قتلها كافر يكون هذا
المسلم شهيدا من اهل الجنة هذا الكافر من الله عليه بالاسلام - 00:00:58

ومات ودخل الجنة فصار العدو وعدوه كلها من اهل الجنة الذين نزع الله ما في ما في صدورهم من غل فيوضح الله اليها لان
حالها عجيبة فانها عدوان بلا شك - 00:01:29

وحين فارق الاول المقتول الدنيا وهو عدو لهذه ومع ذلك يجمعهم الله عز وجل يوم القيمة في الجنة ويذوقون ما في صدورهم من
غيب وقول كلها يدخلان الجنة يجوز ان يقال كلها يدخل الجنة - 00:01:56

الله ما يدخل الجنة لان كل اذا اظرفت الى المثنى جاز في خبرها الافراط والثنانية هذه فائدة لغوية كذا اذا اضيفت الى مثنى جاز في
خبرها ليش؟ الافراد والثنانية وقد اجتمع في بيت احفظوه - 00:02:16

قال في فرضي كلها حين جد الجري بينهما قد اقلوا وكلاء انفيهما رابي كلها حين جد الجري بينهما. قد اقلوا وكلاء انفيهما رابي
الشاهد في الثنانية قوله قد اقلع وفي الافراد قوله وكلا انفيهما رابي - 00:02:47

لان مع السعي الشديد والركض يتور النفس تتفتح اه منا خرهم منا خرهم تنتبه لهذا هذا البيت يجمع لك بين اللغتين كلها حين جد
الجري بينهما قد اقلوا وكلاء انفيهما رام في هذا الحديث اثبات ضحك الله عز وجل - 00:03:24

وهل هو من الصفات الذاتية والفعالية نعم الفعلية نعم وقال وقوله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من قنوط عباده وقرب غيره ينظر
اليكم ازلين قانتين فيظل يوضح يعلم ان فرجكم قريب. حديث حسن - 00:03:53

عجب ربنا العجب له سببان السبب الاول ان المتعجب لا يظن وقوع الشيء فيقع عن غرابة عنده كما لو حدث شيء لا تتوقعه وليس
على بالك فعجبت من وقوعه وهذا لا يجوز على الله عز وجل - 00:04:21

لان معناه ان الله خفي عليه الشيء فجأه غير متوقع عند الله سبحانه وتعالى وهذا لا شك انه نقص هل الادم يتصل بهذا النوع الاول؟
نعم يتصل النوع الثاني العجب الذي سببه خروج الشيء - 00:05:00

عما ينبغي ان يكون عليه والمتعجب عالم به لكن خرج عما ينبغي ان يكون عليه فهذا يتتعجب منه يثبت الله او لا يثبت يثبت لله لانه
ليس فيه نقص اما النوع الثاني من العجب فهو غير القسم الثاني من العجب وغير داخل في هذا. وهو - 00:05:28

عجب الاستحسان مثل قول عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمم في تنعمه وتطهيره وأشياء وفي شأنه
كله هذا لا يدخل في هذا الحديث لان معنى العجب الاستحسان وتقول لصاحبك فعلت كذا فاعجبتني - 00:05:56

يعني فاستحسنته منك قوله اي نعم عجب ربنا من قنوط عباده اي من يأسه وقرب غيره اي قرب تغييره. غير معنى تغيير وهي جمع
غيره كثيرة جمعها طير وقرب غيره ينظر اليكم - 00:06:24

ازني قناة الازل الواقع في شدة والقاتل المستبعد لازلة هذه الشدة فيظل يوضح عز وجل يعلم ان فرجكم قريب يعني كيف

تستبعدون فرج الله عز وجل وهو على كل شيء قادر - [00:06:59](#)

ولا ينبغي لكم ولا يليق بكم ان تكونوا عازرين قنطرين والله عز وجل قريب قريب الفرج ففي هذا الحديث فوائد منها اثبات العجب لله لقوله عجب ربنا والعجب ثابت بنص القرآن - [00:07:28](#)

العجب لله عز وجل قال الله تبارك وتعالى بل عجبت ويسخرون القراءة السبعية بل عجبت ويسخرون القراءة المشهورة بل عجبت اي اي يا محمد لكن القراءة بل عجبت القراءة الصحيحة يقرأ بها الانسان حتى في الصلاة - [00:07:49](#)

لانها قراءة سبعين والعجب كما شرحنا اولا العجب الثابت لله عز وجل هو الذي سببه خروج الشيء مما ينبغي ان يكون عليه والعجب صفة ذاتية او فعلية فعليا لان القاعدة ان كل صفة لها سبب فهي نعم من صفات الافعال - [00:08:14](#)

ومن فوائد هذا الحديث قرب تغيير الله عز وجل للامور وهذا الواقع مشاهد كما قال الله تعالى وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته ومنها اثبات النظر لله عز وجل ينظر اليكم - [00:08:44](#)

وهي صفة فعلية او ذاتية اما بالنسبة لفقیدها بشيء معين فهي فعلية ولها يصح نفيها كما في قول الله تعالى لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم واما بالنسبة للعموم فالله تعالى لا يخفى لا يغيب عن بصره شيء - [00:09:08](#)

لا يغيب عن بصره شيء مهما كان سواء كان مما يرضاه او مما لا يرضاه ينظر اليكم اذلين قنطرين الاذل الواقع في الشدة والقطن المستبعد فرجا فبظل يعني لا يزال يضحك يعلم ان فرجكم قريب - [00:09:33](#)

وقال رحمه الله وقوله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم يلقى فيها وهي تقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة عليها رجله وفي رواية عليها قدمه فينزو بعضها الى بعض فتقول قط قط - [00:10:01](#)

متفق عليه لا تزال جهنم يلقى فيها هذى من افعال الاستمرار يلقى فيها اي يلقى فيها اهلها والحجارة ايضا لقول الله تعالى وقودها الناس والحجارة وهي تقول هل من مزيد - [00:10:21](#)

هل من مزيد؟ الاستفهام هنا هل هو للنفي بمعنى لا مزيد على ما القى في او للطلب الثاني للطلب تقول هاتوا هاتوا هل من مزيد ولها قال الله عز وجل يوم نقوم لجهنم هل امتلأت وتقول - [00:10:48](#)

هل من مزيد تطلب الزيادة حتى يضع رب العزة فيها رجله. وفي رواية عليها قدم يضع عليها تفضلا منه وكرما لانها الان لم تمتلىء وتطلب الزيادة فيضع الله عليها رجله - [00:11:10](#)

فينزو بعضها الى البعض يعني ينضم بعضها الى بعض وتقول فتقول قط قط يعني كفاية وهذا عكس الجنة. الجنة يبقى فيها فضل فيخلق الله تبارك وتعالى اقواما يسكنهم الجنة النار بالعكس - [00:11:34](#)

يبقى فيها فضل وتقولها من مزيد ولكن الله لا يخلق لها اقواما لان المعنى انه خلق اقواما لا يعيش يعذبهم وهذا مستحبة على الله عز وجل لكن اذا بقي - [00:11:57](#)

وضع الله عز وجل فيها رجله وفيها بمعنى عليها لا شك وفي رواية عليها قدمه فينزو بعضها الى بعض فتقول قط قط في هذا الحديث من صفات الله عز وجل - [00:12:12](#)

اثبات الرجل والقدم وهم بمعنى واحد الرجل والقدم بمعنى واحد فثبتت لله تبارك وتعالى رجلا تليق بعظمته وان شئت فقل ثبت له قدما والمعنى واحد وهذه الرجل والقدم صفة خيرية - [00:12:31](#)

لان امثالها ايش ابعد لنا واجزاء ونحن لا نقول ان هذه جزء من الله لا لان الله لا لا يتجزأ لكن قل مثلها جزء لنا قدم بعض من البدن الرجل بعضهم البدن - [00:13:01](#)

لكن بالنسبة لله لا تقل هذه بعض او جزء لان هذا ممنوع ولا يحل وام ان فوائد هذا الحديث في غير الصفات ان الجماد يتكلم تكلم اجاية لله عز وجل - [00:13:24](#)

النار جمال لكن اذا قال الله له هل امتلأت لابد ان تخاطب كما قال عز وجل ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض ائتها طوعا وكرها ايش قالتا اتينا طائعين - [00:13:49](#)

فاجاب الله عز وجل وليس هذا بغرير لأن الله سبحانه وتعالى لا يكلم شيئاً إلا خطبه هذا الشيء لما خلق القلم قال له اكتب قال يا رب
وماذا اكتب فخاطب الله عز وجل - [00:14:11](#)

بل قد قال الله عز وجل تسبح له السماوات السبع ومن فيهن نعم تسر أهل السماء السبع والارض ومن فيهن وإن من شيء إلا يسبح
بحمده ولكن لا تبقون السبعة - [00:14:34](#)

ومن فوائد هذا الحديث بيان كرم الله عز وجل حيث يضع على النار جله حتى ينزل بعضها إلى بعض وتكون مملوءة لأن الله وعدها
ان يملأها من الجنة والناس فلما بقي ما بقي منها - [00:14:52](#)

وضع الله عليها رجل حتى انزوى بعضها على بعض إلى بعض وامتنأت ماذا يقول أهل التحرير في الرجل والقدم يقولون ان المعنى
ان الله تعالى يضع فيها رجله اي يضع طائفة من الناس - [00:15:15](#)

ويلاقهم فيها كيف طايف قال نعم الرجل بمعنى الطائفة ومنه قولهم جراد رجل جراح يعني طائفة من الجراد وهذا باطل لا ولا انه
خلاف ظاهر الله وثانياً ان الله تعالى اضاف هذا إلى نفسه - [00:15:39](#)

قال رجله نعم قال النبي عليه الصلاة والسلام رجله اضافة إلى الله وهل يمكن ان يضاف أهل النار إلى الله؟ لأن الاظافة إلى الله
تشريف وتكريم فلا يمكن ان يظاهر إلى الله - [00:16:12](#)

ثالثاً انه لا يمكن ان يخلق الله اقواماً فيدخلهم النار بدون ذنب قالوا القدم ايضاً بمعنى المقدم ان يضع الله القدم اي الذين قدمتهم للنار
وهذا يقال فيه مثل ما يقال - [00:16:29](#)
الرجل - [00:16:51](#)